

مجلة تُعنى بتاريخ العرب
وآدابهم وتراثهم الفكري

ج٧ و٨ و٩ س ٥٨
محرّم - ربيع الأوّل ١٤٤٤ هـ
آب - تشرين الأوّل/أغسطس - أكتوبر ٢٠٢٢ م

فصليّة تصدر عن: دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

في هذا العـــــــــدد

arab@hamadaljasser.com

العرب

مجلة تُعنى بتاريخ العرب
وآدابهم وتراثهم الفكري

أسسها حمد الجاسر سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م)

صاحب الامتياز المسؤول: معن بن حمد الجاسر

الجزء السابع والثامن والتاسع - السنة ٥٨

محرم - ربيع الأول ١٤٤٤ هـ

آب-تشرين الأول/أغسطس- أكتوبر ٢٠٢٢م

العنوان:

التحرير: واصل ٢٧٩٢ - طريق الإمام سعود بن عبدالعزيز - حي الشهداء

الرياض ١٢٤٣٢ - ٦٧٥٢

ص. ب: ٦٦٢٢٥ الرياض ١١٥٧٦، المملكة العربية السعودية

هاتف: ٢٦٩٠٥١٢ (٠٠٩٦٦١١) - **مباشر**: ٢٢٥٣٦٨٣ (٠٠٩٦٦١١)

الاشتراكات: ٦٩٧٨ شارع حمد الجاسر - حي الورود - الرياض.

ص . ب ١٣٧ الرياض ١١٤١١ - المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٦٠٤٦٦٤ (٠٠٩٦٦١١) - **لاقط**: ٤١٩٤٥٠٣ (٠٠٩٦٦١١)

الصفحة الإلكترونية: www.hamadaljasser.com

للمراسلة: arab@hamadaljasser.com

ضوابط النشر في المجلة

١. أن يكـون البحث داخـلاً ضمن اهتمامات المجلة، وهي الموضوعـات المتعلقة بتاريخ العرب، وآدابهم، ولغتهم، وتراثهم الفكري.

٢. ألا يكون البحث مقدمًا للنشر في مجلة أخرى، وأن يكون في نسخته الأصلية.

٣. أن يتأكـد الكاتب من سلامة اللغة، وحسـن الترقيم والتوثيق، وضبط الألفاظ غير المألوفة بالشكل الصحيح.

٤. أن يتسم النقد بالأسلوب العلمي الخالي من الإساءة إلى شخصية المؤلف أو الباحث.

٥. لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تُنشر.

٦. ترتيب البحوث داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

٧. الموضوعات التي تُنشر في المجلة تعبّر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة عن رأي المجلة.

٨. المكاتبات توجه إلى رئيس التحرير.

٩. تُرسل المادة في ملف (word) إلى عنوان المجلة:

arab@hamadaljasser.com

الاشتراك السنوي:

٦٠ ريالاً للأفراد و٢٠٠ ريال لغيرهم

ثمن الجزء ١٥ ريالاً


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٨

ردمد (ISSN) : ١٣١٩-٢٦٧١

الفهرس

العرب العرب

دار دار

العرب العرب

الصَّاغَانِيُّ كالصَّغَانِي: كِلاهُما صَحِيحٌ

محمد بن محمدي

العلامـة رَضِيُّ الدين أبو الفضائـل الحَسَنُ بْنُ مُحَمدِ بْـنِ الحَسَن القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ العُمَرِيُّ رحمه الله (٥٧٧-٦٥٠) كان من غُرَرِ الدهر، إمامًا جليلا، وبَحرَ مَعـارف، أَخَذَ مـن كل فن بطرف، وبَـرَّزَ في اللغة والحديث، إلـى صَلاح ظاهر، وطيـب سريرة، وحُسـن سَمْتٍ، وإقبالٍ علـى شَأنِه، فهو كما اكتَنَـى أبو الفضائل حَقًّـا، أجمَلَ تقريظَه بذلك تلميذه الحافـظُ الدمياطيُّ (٦١٣-٧٠٥) في ترجمته له، فقال: «كان شيخًا صالحًا، صَدُوقًا، صَموتًا عن فُضُول الكلام، إمامًا في اللغة والفقه والحديث»[1].

وما لي في الإطالة بترجمته المعروفةِ مِن غَرَض، فلا جديد لَدَيّ أُضيفُه إليها، وهـي على طَـرَفِ الثُّمَام مِن كل طالب. والقصدُ هو الإلمـام بشرحِ خِلَافٍ متأخرٍ في نسبته، ثم القولُ فيما يظهر لي أنه الراجح.

فهذا الإمام يُنسب صَغَانِيًّا وصَاغَانِيًّا، والنسبةُ الأولى أَذْكَرُ، ولا خلافَ فيها، لكـنّ الآخِرَة -وإن حَدَثَ الخـلافُ فيها- صحيحة أيضًـا، منقولة عن الصغاني وعن غيره، وسأُلِمُّ بأدلة ذلك مُفَصِّلا، ثم أُعرّجُ على الدعوى الحادثة وأدلة أهلها في الختام.

- أَظْهَرُ أدلةِ صحّة نسبة الصاغاني قولُ الصاغاني نفسِه من قصيدته في شكوى الدهر:



فقلتُ يا دَهْرُ سالِمْني مُسالَمَةً   فإنني عُمَرِيٌّ ثُمَّ صاغاني

وهـي كلمةٌ نونيـة من البسيـط، بيوتُها تسعـة وخمسون، أخذهـا الحافظ الدمياطي مِن لفظِ شيخه الصاغاني، ونَسَخَها بخطه، في جملة ما نَسَخَ في رحلته الثانيـة إلى مدينة السلام، وهـي اليومَ في مَجْمُوعٍ بخَط الدمياطي[٢] مَحفوظ في المكتبة البُدْلِيّـة (Bodleian Library) بجامعة أُكْسفُرْد بالمملكة المتحدة، رقمه: (MS. Arab. d. 107).

وقـد كتـب الدمياطي على صفحة العنوان: «سمعتُ هـذه القصيدة من لفظ مُنشئِها شيخِنا وسيدِنا الإمـام العلامةِ وحيدِ دهره، فريدِ عصرِه، حُجةِ العرب، لِسـانِ الأدبِ، رَضِيِّ الدين، مُعتَمَدِ الملـوك والسلاطين، أبي الفضائل الحسن بن محمـد بن الحسن الصغاني -عافاه الله وشفـاه، وصانه من الأسقام وحَمَاه- في أواخـر محرم سنة خمسين وستمئة، وسمع قطـب الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابـن علي بن القسطلاني المكـي والجمال محمد بن عبد المنعـم المصري، وذلك بالحـريم الطاهـري غربـي مدينة السـلام بغـداد -حرسها الله تعالـى- وكتب عبد المُومـن بن خلف بـن أبي الحسن الدمياطي عفـا الله عنه»، وكتب الصغاني تحت هذا بخطه: «صحيح ذلك، وكتب الصغاني حامدًا ومصليًّا»[٣].

وَرَوَى العِـزُّ ابنُ جَماعة (٦٩٤-٧٦٧) هـذه القصيدة عن شيخه الدمياطي، ونقلهـا بخطه مِن هذا المجموع إلـى تعليقته المحفوظة بقسم المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية بباريس برقم٣٣٤٦[٤].

ومِـن هذا المجمـوع أيضًا نقل المَجدُ الفيروزابـادي (٧٢٩-٨١٧) القصيدة، وكتَب بخطه في آخرها: «نقله الفيروزابادي»[٥]، وهذه صورته:

وكأنّ قوله في قاموسه: «وَصَغانِيَان كورة عظيمة بما وراء النهر، ويُنسَب إليها الإمام الحافظ في اللغة: الحسن بن محمد بن الحسن، ذو التصانيف، والنسبةُ: صَغَاني وصاغاني، معرب جغانيان»[٦] مُستَفادٌ مِن هذا الموضع من مجموع الدمياطي، بدليلِ إفادَتِه لتلميذه مؤرخِ اليَمَن أبي الحَسَن الخزرجي (٧٣٢-٨١٢) أن الصغاني يُنسَبُ صاغانيًّا، مع الاستدلال بهذه القصيدة على صحة ذلك، نقل ذلك الخزرجي في ترجمته للصغاني في كتابه «العِقْد الفاخر الحَسَن في طبقات أكابر أهل اليَمَن»[٧]، ثم نقله صاحب «تاريخ ثغر عَدَن»[٨] عن الخزرجي.

ولم يُعَلّق ابنُ الطَّيّب الفاسي (١١١٠-١١٧٠) في إضاءته على هذا الموضع من القاموس[٩]، لكنّ تلميذه الزَّبيدي (١١٤٥-١٢٠٥) علّق شارحًا بقوله: «والذي رأيتُه في العُباب والتكملة[١٠] يَكتُبُ بنفسه لنفسه يقول: محمد بن الحسن الصغاني، من غير ألف، ويُفهَمُ من عبارة المصنف أن كِلَيهما جائزان في النسبة، والمنسوب إليه محل واحد، وهكذا ذهبتُ، فأقول تارة: قال الصغاني، وتارة قال: الصاغاني، غير أني رأيتُ في بعض كتب الأنساب فرقًا بينهما، فأما صغانيان فهذا الذي ذكره المصنف، رحمه الله تعالى، وأما صاغان معرب چاغان فقرية بمَرْوَ، أو سكة بها»[١١]، انتهى منه، وقد ذَكَرَ الزَّبيدي في التاج غيرَ مَرّة أنه مَلَكَ معجم شيوخ الدمياطي[١٢]، ونَقَلَ منه في مواطنَ كثيرة[١٣]، لكن يظهر مِن كلامه في شرح (ص غ ن) أنه لم يُراجِعْه لترجمة الصغاني، دَلَّ على ذلك اختيارُه نَقْلَ تفاصيل ترجمة الصغاني عَن الذهبي (٦٧٣-٧٤٨) دون الدمياطي[١٤]، ودَلّ عليه أيضًا أنه لم يستفد من نَصّ الدمياطي على صحة النسبتين معًا، واستعماله لهما معًا، ولو كان انتبهَ له لنَزَعَ به بَدَل الاستدلال بكلام المَجْد وحدَه، ودَلَّ عليه أيضًا أنه لو كان راجَعَه لَمَا أشكَلَ عليه النقلُ الذي ذَكَر في آخر كلامه مُفَرِّقًا به بين النسبتين، وسيأتي شرح كلام الدمياطي المقصودِ قريبًا.

- ومن الأدلة أيضًا نَصُّ أبي سَعْدٍ ابنِ السمعاني (٥٠٦-٥٦٢) على هذه



النسبة في رسم الصاغاني في أنسابه، قال: «الصاغاني بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى صاغان، وهذه النسبة إلى قرية بمرو يقال لها جاغان عند نسفان، وقد يقرن بكوه فيقال: كوه وچاغان، فعُرِّب وقيل: صاغان، وقد يُنسَب أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، ويقال له: الصاغاني أيضًا، وهو منسوب إلى صغانيان، وسأذكره في موضعه»(١٥)، ولما بَلَغَ رسم الصغاني، قال: «الصغاني: بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، يقال لها: چغانيان، وتُعَرّب فيقال لها: الصغانيان، وهي كورة عظيمة واسعة، كثيرة الماء والشجر والأهل، وسوقها كبيرة، ومسجدها مسجد حسن مشهور، والنسبة إليها: الصغاني والصاغاني أيضًا، والمشهور بهذه النسبة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر -وقيل محمد بن إسحاق بن محمد- الصاغاني»(١٦).

فهذا مُصَرِّحٌ بأن القرية التي في مَرْوَ والكُورَةَ التي وراء جيحون يقال في النسبة إليهما صاغاني، وسيأتي بعدُ بيانُ الفائدة مِن نصّه على أن أبا بكر محمدَ ابنَ إسحاقَ الصغاني يُقال فيه أيضًا: الصاغاني.

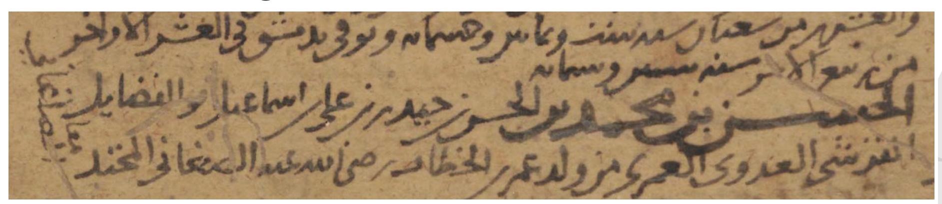
- ومن الأدلة أيضًا قول الحازمي (٥٤٨-٥٨٤) في «باب ضَبْعانَ وصَنْعَانَ وصَغَانَ»: «وأما الثالث بعد الصاد المهملة غين معجمة: بلدةٌ بخراسان، يُنسَبُ إليها: محمدُ بْنُ إسحاقَ الصغاني، يقال لها أيضًا: صاغانُ بزيادة أَلِفٍ»(١٧).
- ومن الأدلة أيضًا إقرارُ العِزّ ابن الأثير (٥٥٥-٦٣٠) في اللُّبَاب كلامَ أبي سَعْد، فقال في رسم الصاغاني، قال: «الصاغاني بفتح الصاد وسكون الألف وفتح الغين المعجمة وبعد الألف الثانية نون، هذه النسبة إلى قرية بمَرْوَ يقال لها جاغان فعُرِّبَتْ ... وهي أيضا نسبةٌ إلى الصغانيان، منها ... أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني ويقال له الصاغاني، يُذكَرُ في

موضعه إن شاء الله تعالى»[١٨]، وفي رسم الصغاني، قال: «ويُنسَبُ إليها: الصغاني والصاغاني أيضًا، والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة منهم أبو بكر محمدُ بْنُ إسحاقَ بْنِ جَعفرٍ الصغاني»[١٩].

- ومن الأدلة أيضًا إقرارُ ياقوتِ الحَمَوي (٥٧٤ – ٦٢٦) في معجم البلدان كلامَ أبي سعد في الأنساب، فقال في رسم صاغان: «صاغانُ بالغين المعجمة وآخره نون: قرية بمَرْوَ، وقد تسمى جاغانكوه، عن السمعاني، والصغانيان بلاد بما وَرَاءَ النهر، وقد تشبه النسبة فيهما، وتُذكَرُ في موضعها»[٢٠]، وقال في رسم صغانيان: «وقد نسبوا إليها على لفظين: صغاني وصاغاني، منهم: أبو بكر محمد بن إسحاقَ بن جعفر الصغاني»[٢١].

وكذلك قوله في ترجمة الصغاني في معجم الأدباء: «الحسن بن محمد الصغاني النحوي، ويقال صاغان، من بلاد ما وراء النهر»[٢٢].

- ومن الأدلة أيضًا أن الحافظ الدمياطي -آخِرَ تلاميذ الصغاني عَهدًا به- نَصّ على صِحّةِ هذه النسبة، واستعمَلَها غيرَ مرة، فقال في صدر ترجمته للصغاني في معجم شيوخه[٢٣]: «الصغاني المحتد»، ثم كتب مقابلها في الحاشية اليسرى: «الصاغاني»، وكتب فوقها: «مَعًا»، أي إن النسبتين صحيحتان معًا، وهذه صورة هذا الموضع بخطه:



الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل أبو الفضائل
القرشي العدوي العمري من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصغاني المحتد

وفي متن الترجمة نوّع فقال مرة: «أنشدنا الصغاني لنفسه»، ثم قال بعدُ: «وأنشدنا الصاغاني أيضًا لنفسه»، وهذه صورة ذلك بخطه[٢٤]:

وقـال مرة أخرى بعد ذلك: «وأنشدنا الصاغاني أيضًا لنفسه»، ثم قال بعدُ: «وُلِدَ الصاغاني بلُوهَوْر»، وهذه صورة ذلك بخطه[٢٥]:

وقال في آخر الترجمة: «وكان أصله من صاغان، وهي كورة من بلاد السُّغد، أحـد جنان الدنيا الأربع، وهي بالفارسية جاغيان فعُرِّبَت فقيل: صاغان، وصَغَان أيضا»، وهذا خطه بذلك[٢٦]:

واقتَبَسَ هذا كثيرٌ مِمّن تَرجَمَ للصّاغاني بعدَ الدِّمياطي، فنَقَلُوه بحُروفِه أو بمَعْنَاتِه[٢٧].

أمـا القول الآخر الذي يَنفي صحة «الصاغاني» فلـم أطّلع على قائلٍ به قبل الدكتورَين: فير محمد حسن، وأحمد خان، إلا شيئًا في ترجمة الصغاني في أعلام الزركلي.

فقـد جَعَـلَ الزِّرِكْلِـي عنـوان الترجمـة: «الرَّضِـيّ الصاغـاني»[٢٨]، وقـال في الحاشيـة: «ويقـال الصغاني بفتحتين»، ثم اجتلب صـورة خط الرضيّ وفيها «الصغاني» فكتب تحتها[٢٩]: «عن نهاية المجلدة الأولى من معالم السنن للخطابي أتحفني السيد أحمد عبيد بصورة الصفحة الأخيرة منها. قلت: تقدم رسم كلمة الصغـاني في ترجمتـه بلفظ الصاغاني كما هو في كثير مـن المصادر. وليس بعد ظهـور خطـه مجال للاختلاف» انتهى منـه، فقد يُفهَمُ من هـذه الجملة الأخيرة قَطـعُ الزِّرِكْلي بأن الصواب محصـور في «الصغاني» بإلقاء الألف، وكيفَ ما كان فمـا سَلَـفَ من الأدلة يَرُدُّ هـذا إن كان أرادَه، ولنا أن نجـزمَ بأنه لم يطّلع عليها، إذ لو كان عَلِمَ بها لسَلَّمَ بأن الأمر واسعٌ، أو لذَكَر الخلافَ على الأقل، للمعلوم من عادتـه في تحرير الأقوال، وليس هو في هذه المسألة كالدكتورَين فير محمد حسن وأحمد خان.

فأمـا الدكتور فير محمد حسن فمعلومٌ أنـه اشتغل بتحقيق «العُباب الزاخر» للصغـاني، وقد طُبِعَ الجزء الأول من تحقيقه في العـراق سنة ١٣٩٨[٣٠]، وتَرْجَمَ في مقدمتـه للصغاني، وألَمّ في ذلك بمسألة ضبط نسبته، واجْتَلَبَ لذلك ما تقدّم نقلُه مِن كلام المَجد في القاموس وكلام شارحه، ثم قال:

«قال محقق العباب محمد حسن بن محمد حسين: إن السمعاني وياقوت[٣١] كليهمـا ذكـرا أن صغانيان وصاغـان موضعان مختلفـان، وأن صغانيان بما وراء النهـر، وصاغـان قريـة بمرو وبينهمـا مسافـة بعيدة، فيجـب أن يفـرق بينهما في النسبـة، فيقـال في النسبـة إلـى صاغـان: صاغـاني، وفي النسبـة إلـى صغانيان:صغاني، فصاحبنا صَغَانِيٌّ لا صَاغَانِيٌّ»[٣٢].



وقـال الصغاني في مجمع البحرين (ص غ ن): ومحمد بن إسحاق الصغاني من ثقات المحدثين وغيره من الصغانيين منسوب إلى بلد يسمى چغانيان بما وراء النهر، كثير الحر، مُخصب في كل دار من دورهم ماء جار.

ثـم فَرَّعَ بعدُ فصلا سماه: «شعره» نقل فيه نونيـة الصغاني -المذكورة قبلُ- عن «تاريخ ثغر عدن»[٣٣]، وصاحبُه نقلها عن عِقْدِ الخزرجي[٣٤]، مستدِلًّا بها على أن الرجل ينتسب صاغانيًّا[٣٥]، فعلّق الدكتور فير محمد حسن في الحاشية قائلا:

«أقـول: هذا ليس بصحيح؛ لأنه لا يكون حجة على جـواز نسبة الصاغاني، لأن الشاعر يجوز له ما لا يجوز للناثر، والصغاني اضطر لأجل القافية والوزن أن يقول: الصاغاني بدل الصغاني»[٣٦] انتهى منه.

والحـقُّ أن في هذا الكلام مُصـادَرَةً وقِلّةَ تَثَبُّت وتمحيص، ودَفْعًا في صدور الأدلـة بالتَّحَكُّم مَحضًا ليس غير، ولو قال قائلٌ إن فيه شَوْبًا مـن تدليسٍ لَمَا نَأَى الحَقَّ، فإن الدكتور اعترَف باطلاعه على كلام ياقوت[٣٧]، ولكنه سَتَرَ قول ياقوت: «وقـد نسبـوا إليها على لفظين: صغـاني وصاغاني»، فلم يُطلِع القـارئَ عليه، بَلْهَ أن يُناقشَـه، مع أنه كما تَرَى صريحٌ لا يقبل التأويـل!، وجَزَمَ بوُجُوب التفريق بين النِّسبَتَين وبخطأ مَن قال صاغاني!.

ثـم ادَّعَى بعبارةِ القاطـعِ المُستَيْقِن أن قول الصغـاني: صاغاني هو ضرورةٌ أجاءَه الوزنُ إليها، بلا دليل ناهض، وسَكَرَ بابَ النقاش بقوله: «فصاحبنا صَغَانيٌّ لا صَاغَـانيٌّ»!، واستـدل بكلام الصغاني في «مجمع البحريـن» وذِكْرِه محمدَ بْنَ إسحـاقَ الصغاني!، وهذا كله ليس بشـيء، وإنما الشأن في الدليل، ولا دليل، وقد رأينـا ابـنَ السمعاني فيمـا سَلَفَ يُصرّح -قبـل أن يُولَدَ الرّضِـيّ الصغاني- بأن محمد بن إسحاقَ الصغاني وأهلَ بلده يُنسَبُ أحدهم صغانيًّا وصاغانيًّا[٣٨]، وأقرّ كلامَ ابنِ السمعاني مَن بَعدَه.

وأمرٌ آخر لم يَقتُلْه الدكتور تأمُّلًا، وهو أن الصّاغَاني بَنَى هذه القصيدة من أولها إلى آخرها على اعتِمادِ التجنيس مَثْنَى مَثْنَى[٣٩]، وفي هذا الموضع جَنّسَ عَمْدَ عين بين اسم وفعل، فقال:

فقلْتُ يا دهرُ سالِمْني مُسالَمَةً ... فإنني عُمَريٌّ ثُمّ صاغاني

فانصاع ينقادُ إذعانا وسالَمَني ... ومَدَّ ضَبْعِي وناغاني وصاغاني

فقد يرَى القارئُ أن هذا عَمَلُ مُختارٍ يُجَنّسُ ألفاظَه مُنتقِيًا غيرَ مضطر.

فظهر من هذا كله أن دعوى ضرورة الوزن هنا لا وزن لها، بل هي قولٌ بهَوًى ساقه الإلْفُ، ولا يقومُ لأدلةِ صحةِ نسبة الصاغاني.

وأمّا الدكتور أحمد خان -المُختَصّ بالصغاني[٤٠]- فإن هذا المعنى تَكَرَّرَ منه في كتاباته غيرَ مرة، وسأذكُر ما وقفتُ عليه من ذلك بلفظه:

- ففي مقالته «مختصر شرح القلادة السِّمْطِية في توشيح الدُّرَيْدِية (ط مطبعة العاني ببغداد سنة ١٩٧٧م) تحقيق الدكتور سامي مكي العاني والسيد هلال ناجي» وهي مقالة انتقد فيها هذه الطبعة، قال:

«إن نسبة الصغاني تحتاج إلى تحرير وإيضاح لأن العلماء، وليسوا بكثير من عصر مجد الدين الفيروزابادي حتى يومنا هذا، قد مالوا إلى كتابة هذه النسبة: صاغاني، بإضافة الألف بعد الصاد، ولم ينتبهوا إلى صحتها. ومن الطبيعي أن الاسم أو النسبة تكتب كما يمليها صاحبها، وهذا أمر متفق ولا جدال فيه، ومن يدعي على عكسه يعتبر ممن لا يمس به ديانة العلم. ومن المعلوم أن الصغاني كتب اسمه ونسبته لا مرة، بل مرارا في تأليفاته، وما قرئ عليه من الكتب. ونرى في جميع هذه المواطن نسبة الصغاني بدون ألف بعد الصاد، وأما ما وردت صاغاني في قصيدة نونية طويلة له فهي اضطرارا للقافية وهي بمرة. ومن العجائب أن العلماء من الطبقة هذه يتمسكون بقول الصغاني الذي قاله بمرة ويغمضون أعينهم عما قاله وكتبه طيلة حياته، وهو أكثر من ألف مرة.



إضافة إلى هذا ناهيك به ما قاله الصغاني نفسه في النسبة إلى صغانه[٤١]. وأن المنطقة التي ينسب إليها الصغاني فإنها صغانيان وليس بصاغانيين كما قالها المحققان. ولله در من قال: ليس بعد ظهور خطه مجال للاختلاف في نسبته»[٤٢].

- وله مقالة «ليس هذا الكتاب نقعة الصديان بل هو كتاب فَعَلَان» قال فيها عن الصغاني:

«ولا يخفى علينا أن أكثر علماء زماننا لم ينظروا إليه بعين القبول، بل أهملوه، فإنهم جميعا يتخبطون في نسبته (الصغاني) حيث جاءوا بألف بعد الصاد، وهو ليس بصحيح»[٤٣] انتهى منها.

- وقال في حاشية في أول ورقةٍ من مقدمة تحقيقه «للمُرْتَجَل»:

«إن نسبة «الصغاني» نسبة صحيحة بلا مراء، وكذلك «الصاغاني» التي أصرّ بعضنا عليها. ليس الأمر هنا ما هي النسبة الصحيحة، وما هي الخاطئة، ولكن الأمر الذي يهمنا هنا حقيقة هو أن الحسن بن محمد بن الحسن قد اختار النسبة لنفسه ما هي؟ ونحن على بينة، وعندنا دلائل ناصعة، أن الصغاني قد اختار لنفسه نسبة بدون «ألف» فيها، وأوردها لا بمكان واحد، بل بأمكنة عديدة، وهي أكثر من عشرين في كتبه وسماعاته»[٤٤]. انتهى منه.

- وفي مقالته «سماعات الصغاني اللغوية» كتب فصلا سماه: «الصغاني أو الصاغاني» أعاد فيه كلامه في مقدمة المرتجل بحروفه تقريبًا، وزاده بقوله:

«وقبل أن نأتي بأدلة ملموسة في هذا الصدد نسوق فيما يلي ما أورد العلماء في نسبة الصاغاني، بإضافة الألف بعد الصاد فيها، فقالوا:

١. لأنها أوردها الصغاني بنفسه في قصيدته النونية، وهي في شكوى الدهر.

٢. ولأن مرتضى الزبيدي أوردها في كتابه تاج العروس من جواهر القاموس.

٣. ولأن أكثر أهل زماننا قد اختاروا هذه النسبة.

إن نسبة الصغاني ترجع إلى مدينة كانت تسمى آنئذٍ صغانيان، وكانت هذه المدينة واقعة بين نهرين: آمودريا (Ox us River) أي نهر آمو، ودرياشي زامل أي نهر زامل (Zamil River) الذي كان يقال له في القرون الوسطى: نهر صغانيان كذلك.

وهو معرب عن اسم فارسي: جغانيان، كما يقول الصغاني نفسه في معجمه: مجمع البحرين: ومحمد بن إسحاق الصغاني، من ثقات المحدثين، وغيره من الصغانيين، منسوب إلى بلد يسمى جغانيان ... وقال البشاري: به ستة آلاف قرية، فأبدلت الجيم صادا، كقولهم: جص وأصله گج، والصنج وأصله جنگ.

ولم ينسب إلى هذا البلد عالم واحد، بل هم كثيرون.

ولم تستعمل نسبة الصاغاني بإضافة الألف بعد الصاد لأي منهم، بل هي بدون الألف فيها.

لا شك أن نسبة الصاغاني قد وردت في قصيدة الصغاني، وهي صحيحة بلا مراء، ولكنه أوردها مضطرا لضرورة شعرية؛ لأن قافية القصيدة كانت محتاجة إلى التأسيس. وبإزاء هذه المرة الوحيدة، كتب الصغاني نسبته بدون الألف عشرات المرات، كما ترونها في السماعات المثبتة آنفا. ولا أكاد أفهم لماذا يصر بعضنا على إيراد نسبة الصاغاني للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، حيث إنه لم يخترها ولم يستعملها، كأنهم يجبروننا عليها لإيراد الصغاني لها مرة واحدة، وذلك مضطرًا، ولا ينظرون إلى ما أثبته مِن نسبته الصغاني، بدون الألف بعد الصاد، في مواضع كثيرة لا في كتبه فحسب، بل في سماعات كذلك.



ومن خلال هذه الأدلة والشواهد التي سقناها آنفًا، يتجلى لنا بكل وضوح أن النسبة التي كتبها الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني لنفسه كانت بدون ألف ولم يستعمل غيرها. فهل بقي مجال للشك في نسبة الصغاني بعد هذه النظرة المتعمقة في صور هذه السماعات.»[٤٥] انتهى منها.

فهذا ما وقفتُ عليه من احتجاج الدكتور، فلو ذهبنا نُفَذِّلك هذه المواضع كلها لوجدناه يقول:

- إن المُنتَزِعِينَ ببَيْتِ الصغاني في النونية لا حُجّةَ لهم فيه على صحة نسبة الصاغاني بألف؛ لأنه اضطُرّ إليها اضطرارا[٤٦]، بل إنه يقول إن احتجاجهم به «من العجائب»!، ثم إنه يرجع فيُسلّمُ بأن هذه النسبة «صحيحة بلا مراء»، ثم يَعود مرة أخرى للمماراة في صحّتها! فهي على هذا صحيحة غيرُ صحيحة! في تناقض جَلِيّ، يُكدّر القلوبَ مَجيئُه مسبوكًا في ألفاظ لا تخلو مِن شدّة ....، وقد مَضَى القولُ مُفصّلا في إبطالِ دَعوَى ضرورة الوزن، وبيان أنها لا يُمكِنُ أن تُقبَلَ.
- ويقول الدكتور أيضًا: إن اختيار نسبة الصاغاني بأَلِفٍ هو عمل عُلَمَاءَ «ليسوا بكثير»، وإنهم «مالوا» إليها، «ولم ينتبهوا» إلى أنها غلط!. ثم إنه يقول حينًا إن هذا الاختيار ابتدأ من عصر الفيروزابادي، ويقول حينًا إن القائلين بهذه النسبة يستدلون بإيراد الزَّبيديّ لها في تاجه، ويَرَى أن اختيار «أكثر علماء زماننا» كتابة الصاغاني بأَلِفٍ تَخَبُّطٌ غيرُ صحيح!. وهذا كله إذا لم يكن تدليسًا فلا أدري ما هو، فالدكتور أعرض عن تصريح ابن السمعاني وابن الأثير وياقوت، وأشدُّ مِن ذلك إعراضه أيضًا عن ترجمة الصغاني بخطّ تلميذه الدمياطي، ولا يمكن في هذا المَقام أن يُعتَذَرَ له بعدم الاطلاع على أقوالهم، فإن كتب الثلاثة مطبوعة ميسورٌ الوُقوفُ عليها، وأما مُعجَمُ شيوخ الدمياطي بخطه فقد صَرّح الدكتور

أكـثر من مرة بأن صورته عنـده، واستفادَ منها غيرَ مرة في كتاباته[٤٧]، وقـد مَضَتْ صورة ما كتبـه الدمياطي في صحة نسبة الصاغاني في غير موضع، أفلَم يَرَ الدكتور موضعًا واحدًا منها على الأقل؟!.

- ويقول الدكتور أيضًا: إن كلام الصغاني نفسه في مادة (صغن) في كتابه «مَجْمَع البَحرَيْن» ينفي صحة الصاغاني، وهذا أيضًا كقول الدكتور فير محمد حسن[٤٨]، لكنه يزيد عليه بمجازفة عريضة، فيقول إن كثيرًا من العلماء انتسبوا إلى صغانيان، لكن لم يُنسب أحدٌ منهم صاغانيًّا!، وهذا باطل لا يصحّ بحال، بما تقدم مرارًا من التصريح بأن أبا بكر محمد بن إسحاق وغيرَه من الصَّغَانِيين يُقال فيهم أيضًا: الصاغانيون.

والحاصلُ مِن كلِّ ما تقدم:

- أن هـذا البلد الـذي يَنتَسِبُ إليه الرَّضِيُّ الصّغَـاني يَجُوز بلا إشكال أن يقـال في المنسوب إليه: صغـاني وصاغاني، واستعمـالُ هاتين النسبتين صَحّ وجرى به العمل قبلَ أن يُخلَق الرَّضِيّ.
- وأنّـا نُسلّـم بأن الموجود مما كتبَ الصغاني بيده توجـد فيه نِسبَتُه نفسه بغير ألـف، لكنا نقطع أيضًـا بأنه استعمل نسبة الصاغـاني بألف، وأن ادعاءَ الضرورة عليه في ذلك لا قائلَ به قبل هذين الدكتورين، ودعواهُما مَنعَ هذه النسبة تَحَكّمٌ لا معنى له، ولا دليل عليه، ولا حجة فيه.

خُـذَا أنـفَ هَـرْشَـى أو قَـفَـاهـا فـإنـه ... كِـلا جـانِـبَـيْ هَـرْشَـى لـهن طَـرِيـقُ

اللهم اهدِنـا وسَدّدْنا، وأرِنا الحَقّ حَقّا وارزُقْنـا اتّباعَه، وأرِنا الباطلَ باطلا وارزُقْنا اجْتِنَابَه، إنك أنت الهادي إلى سَوَاءِ السَّبِيل.



مُلحق فيه

صورة نونية الصغاني في شَكْوَى الدَّهر بخط تلميذه الدمياطي

هذه النونية -كما سَلَفَ- أخذهـا الدمياطيُّ مِن لفظِ شيخه، ونَسَخَها بيده، فيما نَسَخَ في رحلته الثانية إلى بغدادَ، وهي اليومَ في مَجْمُوعِه الذي آلَ إلى المكتبة البُدْلِيّة (Bodleian Library) بجامعة أُكْسفُرْد بالمملكة المتحدة، رقمه: (MS. Arab. d 107)، ومِـن هذا المجموع أخذها وغيرَها العزُّ ابنُ جَماعة عن شيخه الدمياطي، ونقلها بخطه إلى تَعْلِيقَتِه المحفوظة بقسم المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية بباريس برقم٣٣٤٦، ومن تعليقة ابن جماعة نشرها الدكتور هلال ناجي في صدر تحقيقه «لتعزيز بَيْتَي الحريري للصغاني»(٤٩).

وتقـدم أيضا أن المَجـد الفيروزابادِي نَقَلَ القصيدةَ مِـن مجموع الدمياطي أيضًـا، وعنه نقلها تلميـذُه الخزرجي، وعن الخزرجي نقلهـا صاحب «تاريخ ثغر عدن».

وشـابَ نشرها في المطبوع من هذه المواضع شـيءٌ من التصحيف والتحريف والإسقـاط، وأصحُّ طَبْعة لهـا إلى الآن طبعة الدكتور هـلال ناجي المذكورة، وقد قابلتُهـا بأصلها الـذي بخطّ ابـنِ جَماعـة، وبأصلِهما الأعلى بخـط الدمياطي، فوجـدتُّ في المطبوعة أربعةَ عَشَرَ تصحيفًا، خمسة من ابن جَماعة، وسائرها من الدكتور هلال، وسأكتفي هنا ببيانها، ثم أُتْبِعُها صورةَ أصلِ الدِّمْياطي:

- في البيت الثالث عشر:

فـالآنَ لما رأى فقري ومَسكَنَتِي   أَعَلَّنِي (وغَلِيل) السَّوْءِ أَسْمَانِي

صوابـه: (وعَلِيـلَ)، كذلك هـو بخط الدمياطـي (صـ٩٩/ب)، وخط ابن جماعة (ص٥٤/ب).

• في البيت الخامس عشر:

ثم ازْدَراني أخيرا والْتَحَى غُصْني ... من بعد ما نَغَضَتْ (للشهب) أسناني

صوابه: (للشَّيْبِ)، كذلك هو بخط الدمياطي (ص٩٩/ب)، وخط ابن جماعة (ص٥٤/ب).

• في البيت السابع عشر والذي يليه:

حتى إذا ما حَنَا الدهرُ المُلِيمُ قَنَا ... قَدّي (وَمدّ) أَديمَ العُمْر أفناني

وكنتُ مهما ارتجلتُ الشعر (مقتضيا) ... يُزْري على ابنِ أبي سُلْمَى وحَسّانِ

صوابه: (وَقَدَّ)، كذلك هو بخط الدمياطي (ص١٠٠/أ)، وخطّ ابنِ جَمَاعة (ص٥٤/ب). وصواب تاليه: (مُقْتَضِبًا)، كذلك هو بخط الدمياطي (ص١٠٠/أ).

• في البيت السابع والعشرين واللَّذَيْن بعدَه:

وكان لي (وُصَدٌ) عند الملوك معا ... حينًا فَقَضَّبَ أَمْراسي وأَرْسَاني

وكان مَسْرَحَ عيسي ذو طُوًى فغَدَا ... (مَراحُهُنّ) حمَى أرياف مَكْرانِ

(ومُذْ) دَهانيَ مَكْرٌ منه في صِغَري ... وبعدَ شَيْبي فحَظّي منهُ مَكْرانِ

صوابه: (وُصَلٌ)، كذلك هو بخط الدمياطي (ص١٠٠/أ)، وخط ابن جماعة (ص٥٥/أ). ونَصَبَ الدمياطيُّ (ص١٠٠/أ): (مَراحَهُنّ) في البيت الذي يليه. والصواب في الآخِر: (وَقَدْ دَهانيَ)، كذلك هو بخط الدمياطي (ص١٠٠/أ)، وخط ابن جماعة (ص٥٥/أ).

• في البيتين الثامن والثلاثين والذي يليه:

فلا أرى من بَكيلٍ أو بني جُشَمٍ ... حولي (غريبا) ولا من آلِ رَدْمانِ

وكان لي برجا أَرْجانَ أَرْجِيَةٌ ... فخُيِّبَتْ (ونباتي) روضَ أَرْجانِ

صوابه: (حَوْلي عَرِيبًا)، و(نَبَا بِي رَوْضُ)، والحرفان كذلك بخط الدمياطي (ص١٠٠/ب)، وخط ابن جماعة (ص٥٥/أ).



- في البيت الحادي والأربعين:

(مُعَصّلًا) جِسْمِيَ الموهونَ مُنتَقِيًا … من بعد ما كان حَلّاهُ وحَلّاني

صوابـه: (مُعَطّلًا)، كذلك هـو بخط الدمياطي (ص١٠٠/ب)، وخط ابن جماعة (ص٥٥/ب).

في البيت الرابع والأربعين:

فلستُ أُبْصِرُ في نُبْهِي وفي سِنَتِي … حِمى (سَرُوحَ) ولا أبراجَ حَرّانِ

صوابه: (سَرُوجَ)، كذلك هو بخط الدمياطي (ص١٠٠/ب).

- في البيت الثامن والأربعين:

(وناحَني) مِنَحًا غَصّ البحارُ بها … مَيْحَ الجَوادِ بلا عَدٍّ وحُسْبانِ

صوابه: (وماحَني)، كذلك هو بخط الدمياطي (ص١٠١/أ).

- في البيتين الخمسين والذي يليه:

وكنتُ لو (عِظْتُهُ) لانَتْ جوانبُهُ … وحَفّني خِيفَةً مِنّي وأرضاني

فصِرْتُ أُورَضُ بالآصال (مُخْتَزِنًا) … وبالغُدُوّ فكِفْلِي منه أرضانِ

صوابـه: (لو غِظْتُه)، كذلك هو بخط الدمياطي (ص١٠١/أ)، و(مُحْتَزِنًا)، وكذلك هو بخط الدمياطي (ص١٠١/أ)، وخط ابن جماعة (ص٥٥/ب).

١

قصيدة في شكوى الدهر

نظم شيخنا الإمام العلامة

رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني

سمع هذه القصيدة من لفظ منشئها شيخنا وسيدنا الإمام العلامة وحيد دهره وفريد عصره حجة العرب لسان الأدب رضي الدين ... أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني عافاه الله وشفاه وصانه وأزال سقامه وحماه في أواخر محرم سنة ... وسمع ... أحمد بن علي ... القسطلاني المكي ... المصري ... الظاهري ... بغداد ... وكتب عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي عفا الله عنه

صحيح ذلك وكتب الصغاني حامدًا ومصليًا

سمع هذه القصيدة من لفظ شيخنا الإمام العالم العلامة الحافظ شرف الدين ... عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ... [illegible]

[illegible]

[illegible]



١٥٥

القصيدة

أنساني الدهر أعطاني وأوطاني وحطني وهاد الخسف أوطاني

وكنت أفنيت عمري في رفاهية فعضني ولذيذ العيش أنساني

وكان قدمني قدرًا وأكرمني فالآن أخرني غدرًا وأنساني

وكم غنيت بمغنى العز ذا شرف أجر في المجد أذيالي وأرداني

لا أستكين لسلطان ولا ملك فغظته فرداني ثم أرداني

أحل أهلي خرابًا بائرًا معرًا كأنني لم أقم يومًا بعمران

وصك بالجدب أبياني وصاغيتي من بعد ما مر لي في الخصب عمران

وردني خائبًا صفر اليدين لقًى من بعد ما كان بالترحيب حياني

وكان أحيا هذا الصقع لي تبعًا فهل يدين من الأحياء حيان

ومسني بأليم الضر معتسفًا لما طوى لي أعواني وأعباني

وكنت أعيي زماني عزة وسنا فالآن جور زمان السوء أعياني

وكان لو خضعت نفسي لترضيه ألقى القياد فأعلاني وأسماني

فالآن لما رأى فقري ومسكنتي أعلني وعليل السوء أسماني

وحين كنت حديث السن ذا أشر سنى عطائي وأغناني وأسناني

ثم ازدراني أخيرًا والتحى غصني من بعد ما نغضت للتشبب أسناني

وكان

١

وكان دوحة عيشي غضّة زمنًا نضيرة ذاة أغصان وأفنان

حتى إذا ما جنا الدهر المليم فنا فدى وقد أذبل العمر أفناني

وكنت مهما ارتجلت الشعر مقتضبًا يزري على ابن أبي سلمى وحسان

فالآن إني لأعيا الناس قاطبة من ضامني وبجيع الضيم حسّاني

وكان قصري من وافاه قال له يا باني القصر نعم القصر والباني

فهدّه الدهر هدًّا لا نظام له ضرب المعول غصن الطلح والبان

وكنت أنسي وأبوابي مفتّحة وكنت أصبح ذا صفح وغفران

فمذ نبا المربع المأهول أنسني في آسر شاهقة خلقًا أغفران

ولي ببغداد دار العز دام بها ظل الإمام الرضى المستنصر ابنان

وها أنا الآن كرهًا لا طواعية بالسند والهند ذو عذر وإتبان

وكنت أسير إلى الآفاق من منزل فعرقب الدهر أفراسي وأرساني

وكان لي وصل عند الملوك معًا جبينًا فقضّب أمراسي وأرساني

وكان مسرح عيشي ذو طوى فغدا امراجهن حمى أرباب مكران

وقد دهاني مكر منه في صغري وبعد شيبي لحظي منه مكران

وصار بيني وبين الأنس في سفري من بعد ألبابه بالباب ردمان

١

فلا أرى من بني كليب أو بني جشم حولي عريبا ولا من آل زدمان

وكان لي من رجا أرجان أرجيه فخيبت ونبا بي روض أرجان

فصرت مهما أردت السير معتزما سير المجد إلى أرجان أرجاني

إن كان عيشي في خفض وفي دعة يحلو بدف ومزمار وعيدان

فلي من الدهر في يومي وليلته مع التهجد في غيظ وعبدان

وكنت من قبل لو همت بدائرة صروف دهري على حر أنا الثاني

فصار سهمي في شيبي وفي كبري وفي ارتعاشي بعد الأول الثاني

وكان لو صفرت كفاي من نشب واحتجت أفقرني دهري وأعراني

فالآن إذ شكرت أخلاف ميسرتي وازينت أفقرني دهري وأعراني

أمر عيشي بما قاسيت في سفري من بعد ما كان حلاه وحلاني

معطلا جسمي الموهون منتقيا من بعد ما كان حلاه وحلاني

وعاد فوني كقام من نوى حشف وكان من صدر دراج وحلان

يا قرتي عيني النذيرين إن نجدا أبدا إلى وكم ما أسورن نجلاني

فلست أبصر في نبهي ولا في سنتي حمى سروج ولا أبراج حران

لكن بدق قناة في مداعستي دهري دعاس شديد الطعن حران

من بعد ما ربّني طولاً وأكرمني قولاً وأجزل لي نولاً وفتّاني

حتى إذا صرت أخشى الذئب من كبري ألا ذئبي بصفيق الوجه فتّان

وما جنى منجا غصّ البحار بها منح الجواد بلا عدّ وحسبان

حتى إذا وخط الشيب القذال رمى جوانحي بنشاشيب وحسبان

وكنت لو غظته لانت جوانبه وحفّني خيفة منّي وأرضاني

فصرت أورض بالآصال محتزنا وبالغدوّ فكفلي منه أرضان

وكنت من قبل من أودعته ذهبا كأنّما حاطه للحفظ برجان

فالآن كلّ من استودعته أهبا الصرّ من سارق العريان برجان

وكنت أحسب دهري غافلا وسنا عمرا فقل شباني قلّ بهتان

لمّا رأى أناط عنّي نصر رافدي من آل حاتم الطائيّ نبهان

فقلت يا دهر سالمني مسالمة فإنّني عمري ثمّ صاغاني

فانصاع ينقاد إذ عانا وسالمني ومدّ ضبعي وناغاني وصاغاني

سمع من لفظي هذه القصيدة بسماعي من
قائلها الصغاني رحمه الله ببغداد
السيد الأجل المحدث الفاضل الفرضي
شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلا
البخاري وجمال الدين حسن بن الشيخ علي
الزكاني وصح في يوم الأربعاء الثامن
والعشرين من جمادى الأولى سنة سبع
وسبعمائة بالمدرسة الظاهرية
وكتبت عبد المؤمن بن خلف الدمياطي

الهوامش:

(١) انظر: معجم شيوخ الدمياطي (ص١٨٢/ب)، وبتجزئة المصنف (ج١٥ ص١٠/ب).

(٢) (ص:٩٩أ-١٠١أ)، انظر صورتها في المُلحَق.

(٣) (ص: ٩٩أ).

(٤) التعليقة (ص: ٥٤ب-٥٥ب)، وصورتها منشورة على موقع المكتبة:

https://gallica.bnf.fr/ark:/١٢١٤٨/btv١b١١٠٠٢٨١٦q.r=٢٠٪٣٣٤٦arab?rk=٢;٢١٤٥٩

واستفدتُ الدلالة عليها من مقدمة تحقيق «تعزيز بيتي الحريري» للصغاني للدكتور هلال ناجي، وسأعود إلى ذكره في المُلحَق.

(٥) (ص: ١٠١أ).

(٦) انظر: القاموس المحيط: (٤: ٢٣٧ / ص غ ن).

(٧) قال: «ويقال فيه: الصاغاني بزيادة ألف بين الصاد والغين، كما أخبرنا بذلك شيخنا الإمام قاضي القضاة مجدُ الدين أبو طاهر بن يعقوبَ الشيرازي -الآتي ذِكْرُه إن شاء الله- جزاه الله أفضل الجزاء، وأنشدني مِن نظم الإمام أبي الفضائل شاهدًا على ذلك مِن قوله: أنسانيَ الدهرُ أعطاني وأوطاني ...» وساقَ النونية بطولها، انظر: العقد الفاخر الحسن (٢: ٧١٨-٧٢٢).

(٨) تاريخ ثغر عَدَن (٢: ٥٥).

(٩) انظر: إضاءة الراموس له (ص:٥١٥/أ).

(١٠) كذا قال، وقد وَرَدَ في التكملة المطبوعة في غير موضع: «قال الصاغاني مؤلف هذا الكتاب»، انظر مثلا: (١: ٣٠٦)، و (٤: ١٣٩)، و(٥: ١٩١، ٢٠٠، ٤١٠، ٥٨٣)، و(٦: ٣٢٦)، وغيرها.

(١١) انظر: التاج (٣٥: ٣٠٩).

(١٢) قال في التاج (٣٤: ٣٢٢): «ومعجم شيوخه في مجلدين عندي».

(١٣) انظر مثلا: (٤: ٥٤٤)، (١٠: ١٨١)، (١١: ٣٤٠).

(١٤) والذهبي مُستَفيدٌ ترجمةَ الصغاني من شيخه الدمياطي، لا يُخالفه في أنه وُلد سنة ٥٧٧، وقدم بغداد أول مرة سنة ٦١٥، وتوفي فيها سنة ٦٥٠، انظر كتب الذهبي: تاريخ الإسلام (١٤: ٦٣٦-٦٣٧)، وسير وأعلام النبلاء (٢٣: ٢٨٢-٢٨٤ وفيه: الصاغاني)، والعِبَر (٥: ٢٠٥-٢٠٦)، ودُوَل الإسلام (٢: ١٦٨ وفيه: الصاغاني)، فما في مطبوعة تاج العروس (٣٥: ٣٠٨) مِن أن الذهبي قال إن الصغاني ولد سنة ٥٥٥ ودخل بغداد سنة ٥٩٥ عجيبٌ غيرُ صحيح!.

(١٥) انظر: الأنساب (٨: ٢٥٢).

(١٦) انظر: الأنساب (٨: ٣١٠).



(١٧) انظر: الأماكن (١: ٦١١).

(١٨) انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢: ٢٤٢).

(١٩) انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢: ٢٤٢).

(٢٠) انظر: معجم البلدان (٣: ٣٨٩ صاغان).

(٢١) انظر: معجم البلدان (٣: ٤٠٩ صغانيان).

(٢٢) انظر: معجم الأدباء (٣: ١٠١٥).

(٢٣) انظر: معجم شيوخ الدمياطي (ص١٨١/أ)، وبتجزئة المصنف (ج١٥ ص٩/أ).

(٢٤) انظر: معجم شيوخ الدمياطي (ص١٨١/ب)، وبتجزئة المصنف (ج١٥ ص٩/ب).

(٢٥) انظر: معجم شيوخ الدمياطي (ص١٨٢/أ)، وبتجزئة المصنف (ج١٥ ص١٠/أ).

(٢٦) انظر: معجم شيوخ الدمياطي (ص١٨٢/ب)، وبتجزئة المصنف (ج١٥ ص١٠/ب).

(٢٧) منهم مثلا صاحب «إشارة التعيين» في ترجمة الصغاني (ص٩٩)، وقد لَقِيَ الدمياطيَّ ورَوَى عنه. هذا ومما وقفتُ عليه من كلام الآخذين عن الصغاني نفسه غيرِ الدمياطي مما يُؤكّد ما سَبَق: قولُ المُحِبّ الطبري (٦١٥-٦٩٤) في كتابه «القِرَى لقاصد أم القُرَى» (ص٦٦٧): «وصَحّحَ هذا الوجهَ شيخُنا رَضِيّ الدين الحسن الصاغاني اللغوي»، انتهى منه. وقول محمد بن عُمَرَ بن علي الإربلي في كتابه «كشف الأسرار في شرح مَشارق الأنوار» -مخطوط- (ص٢/أ-ب): «وكان من جملة ما قرأته وحفظته ورويته كتاب مشارق الأنوار النبوية في الأحاديث المُصْطَفِية، الذي ألفه شيخنا العلامة الملتجئ إلى حرم الله تعالى الزاهد أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني رحمه الله ... نُسختي سمعتها عليه وفيها أشياء بخطه، والرقوم والأبواب بأسرها بخطه»، إلى أن قال (ص١٢/أ): «مقدمة في ذكر شيء من أحوال شيخِنا المصنف رحمة الله عليه، فنقول هو الإمام رَضِيّ الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، بلدة من بلاد ما وراء النهر، يقال فيها: صاغان وصَغان»، انتهى منه، وفيه من الفوائد -سوى النص على النسبة- أنه كَنَى الصغاني بأبي محمد، والذي في كتب التراجم أنه أبو الفضائل، فلعله كان يكنى أيضًا بابنه عَلَاءِ الدين أبي البركات محمد. وفيه قوله: «الأحاديث المُصْطَفِيّة» وهو الصواب، أما المصطفوية الشائعة في كثير من نسخ المشارق فلحن يَبْعُد أن يكون من الصغاني، والعلمُ عند الله تعالى.

(٢٨) الأعلام (٢: ٢١٥).

(٢٩) الأعلام (٢: ٢١٦).

(٣٠) ولعَمَله في «العُبَاب» طبعة باكستانية لم أَطّلِع عليها، وقد أعلن مركز البحوث والتواصل المعرفي في المملكة العربية السعودية أنه سينشُر «العُبَاب» كاملا بتحقيق الدكتور فير محمد حسن، وتكميل الدكتور تركي بن سهو العتيبي قريبا إن شاء الله.

(٣١) بلدان: ٣: ٣٦٢، ٣: ٣٩٣ نقلا عن السمعاني.



(٣٢) اغــتر بعضهــم (تاريخ ثغر عدن: ٥٥) بقول الصغاني: إنني عمــري ثم صاغاني فقال بجواز هذه النسبة، ولا يكون ذلك حجة؛ لأن الصغاني اضطر لأجل الوزن والقافية فقال صاغاني» انتهى منه.

(٣٣) انظر: تاريخ ثغر عَدَن (٢: ٥٥–٥٨).

(٣٤) انظـر: العقـد الفاخـر الحسن في طبقـات أكابر أهـل اليمـن (٢: ٧١٨–٧٢٢)، وتقـدم أنه رَوَى القصيـدة عـن شيخه المَجْـد الفيروزابادي الذي نقلهـا من مجموع الدمياطي المحفـوظِ اليومَ في المكتبة البُدْليّة.

(٣٥) قال: «ومن محاسن شعره ما أورده الخزرجي في تاريخه قال: أخبرنا شيخنا القاضي مجدُ الدين أبو طاهر محمد بن يعقوبَ الشيرازي من نظم الإمام أبي الفضائل الصغاني شاهدا على أنه يقال فيــه الصاغــاني بزيادة الألف أيضا، وهي طويلة وأوردتها بجملتهــا لعِزّة وجودها ولما تضمنته من المعاني العجيبة والألفاظ الغريبة، وأولها: أنسانيَ الدهرُ أعطاني وأوطاني ...» إلخ كلامه.

(٣٦) انظر: مقدمة تحقيقه للجزء الأول من العُباب (ص: م ق ٢٦ حاشية ١).

(٣٧) وأمــا نقله عن ابن السمعاني فصرّح أنــه بواسطة ياقوت، ولَمْ يَعْتَذِرْ من تركه النظَرَ في كتاب ابن السمعــاني مباشرة، فلعـل الطبعة الاستشراقية لم تحضُرْه (طبعــة المستشرق الإنجليزي الدكتور د. ســ. مرجليــوث -David Samuel Margoliouth- الصادرة سنة ١٩١٢م)، أما طبعــة مجلس دائرة المعارف العثمانية فقد يُعذر لتركه مراجعتهــا بكون الجزء الثامن منها الذي فيه باب الصاد إنما طبع سنة ١٣٩٧/ ١٩٧٧م، قبيل طبع هذا الجزء من العُباب بشهور.

(٣٨) وهــذا ثابـت قبل أن يَنُصّ عليه ابن السمعاني، لا مطعن فيــه، وهذا الصاغانيُّ متقدمٌ، توفي سنة ٢٧٠، ثقــةٌ ثَبْــتٌ، روايتُــه في الكتـب الستة إلا صحيــح البُخاري، ويَــرِدُ ذِكرُه كثـيرا في كتب السنة بالنسبتين بألف وبغيرها، وترجمَتُه في تهذيب الكمال (٢٤: ٣٩٦–٣٩٩).

(٣٩) استعمـل في البيــت الأول المُصَــرّع قافيتي الصدر والعجــز: «أوطاني» اسمــا و«أوطاني» فعلا، ثم تتابعــت الأبيــات بعد ذلك بيتــين بيتين، تكـون قافيتا كل بيتــين متتابعَين مجنستــين، ففي الثاني والثالــث: «أنساني» و«أنساني»، وفي الرابع والخامــس: «أرداني» و«أرداني»، وفي السادس والسابع: «بعُمْرانِ» و«عُمْرانِ» ... وهكذا إلى آخرها، انظر القصيدة في المُلحق.

(٤٠) للدكتــور أحمد خان اختصاص بالصغاني، فقد حَصَل علــى الدكتوراه بدراسة عنه، وحَقق بعضَ كتبــه، وكتــب مقالات عنــه، وللبلديّة أثــرٌ ظاهر في ذلك، فالصغــاني ولد في لُوهَــوْر -كما ضبطه تلميذه الدمياطي بخطه- وهي لَاهُور المعروفة اليوم بباكستان، حيثُ جامعة البنجاب التي ينتسب الدكتور إليها، فضلا عن وَصَاةِ أستاذِه العلامة الميمني له بالعناية بآثار الصغاني، انظر مقالَتَيْه: «عبـد العزيــز الميمني» في مجلة مَجْمَع اللغة العربية بدمشــق: المجلد ٥٥، ج١، (ص: ٢١٠–٢١٢)، و«مختصــر شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية (ط مطبعــة العاني ببغداد سنة ١٩٧٧م) تحقيق الدكتور سامي مكي العاني والسيد هلال ناجي» في مجلة المورد، المجلد ١٤، العدد ١، (ص:

١٩٧)، والدكتـور ينوّه كثيرا بهـذه الخَصوصية، وجرى بينه وبين بعض أهـل العصر في ذلك ذَرْءٌ مـن كلام، انظر: مقالتَيْه: «مختصر شرح القلادة السمطية ..» المذكورة آنفا، و«ليس هذا الكتاب نقعة الصديان بل هو كتاب فَعَلَان»، في مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، المجلد ١٣، العدد ٢، (ص: ٨٢١–٨٢٩)، ومقالة الدكتور سامي مكي العاني: «رد على نقد أحمد خان»، في مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد ٢، (ص:٢٢٩–٢٤٨)، ومقالة الدكتور علي حسين البواب: «رد على الدكتور أحمد خان»، في مجلة عالَم الكتب، المجلد ٨، العدد ١، (ص: ١٥٥–١٥٨).

(٤١) الأعلام للزركلي (ط خامسة): ترجمة الصغاني»، ينظر: مجلة المورد، المجلد ١٤، العدد ١، (ص: ١٩٨–١٩٩).

رد الدكتور سامي مكي العاني على هذا الموضع بخصوصه في مقالته في المورد: «رد على نقد أحمد خان»، فقال (ص: ٢٣٠): «قال الناقد: إن نسبة الصاغاني تحتاج إلى تحرير وإيضاح، لأن العلماء -وليسـوا بكثير- مـن عصر مجد الدين الفيروزابـادي، حتى يومنا هذا قد مالـوا إلى كتابة هذه النسبة (صاغاني). ثم بين أنه وجد في مؤلفات الصاغاني أنه يحذف الألف.

نقـول لـه: إننا عندمـا نسبناه (الصاغاني) تابعنا العلماء، ولم نطلـع على ما كتبه الصاغاني في بعض مخطوطاته، إضافة إلى تصريـح الصاغاني في نونيته المشهورة بـأن نسبته (الصاغاني) حيث قال:

فقلتُ يا دَهْرُ سالِمْني مُسالَمَةً فإنني عُمَرِيٌّ ثُمَّ صاغَاني

فهل نكذب الصاغاني ونصدق أحمد خان».

(٤٢) راجع إلى مجمع البحرين من تأليفه تحت تركيب: صغن.

(٤٣) مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، المجلد ١٣، العدد ٢، (ص٨٢١).

(٤٤) المُرتَجَل في شَرحِ القِلادة السِّمْطِية (ص٧).

(٤٥) سماعـات مؤلفات الصغاني اللغوية، للدكتور أحمد خان، مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلد ٤١، ج١، سنـة ١٤١٨/ ١٩٩٧م، (ص:٨٦–٨٨)، وقد أعاد نشر هذه المقالة مرتين: الأولى في ملحق عالم المخطوطات والنوادر الصادر عن مجلة عالم الكتب، المجلد ٢، العدد ٢، سنة ١٤١٩/ ١٩٩٨–١٩٩٩م، (ص: ٤٨٨–٥١٨)، والآخِرَة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، المجلد ٢٥، العدد ٦٠، سنة ١٤٢٢/ ٢٠٠١م، (ص: ٨٣–١١٥)، وأعاد فيهما هذا الفصلَ بتغييرات خفيفة ليس فيها رجوع عن فكرة المقال الأول ولا تعديلٌ لها.

(٤٦) كقـول الدكتـور فير محمد حسن، ولا أعلم أتواردا على هـذه الحجة، أم سَبَقَ أحدُهما إليها وقلّده الآخَـر؛ لأن رسالـة الدكتور أحمد خان التي نال بها شهادة الدكتوراه أقدَمُ من تحقيق الدكتور فير محمد حسن، ولم أره ذكرها في تحقيقه للجزء الأول من العباب، ولم أطّلع أنا عليها.

(٤٧) انظر مثلا: مقالته «مصادر الصغاني وموارده لمؤلفاته اللغوية»، في مجلة المورد، المجلد ١٩، العدد

١، ربيع سنة ١٩٩٠م، (ص٢٤٢)، ومقالته «سماعات مؤلفات الصغاني اللغوية»، مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلد ٤١، ج١، سنة ١٤١٨/ ١٩٩٧م، (ص:٨٩).

(٤٨) ولا أعلم أتواردا على هذه الحجة أيضا، أم سَبَقَ أحدُهما إليها وقلّده الآخَر.

(٤٩) انظر: مجلة المَجْمَع العلمي العراقي: المجلد ٣١، الجزء ٣، (ص: ٢٧٥-٢٧٧).

المراجع

- **الكتب:**

١. إشـارة التعيـين في تراجم النحاة واللغويين لعبـد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيـق الدكتور عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ / ١٩٨٦م.

٢. إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس، لأبي عبد الله محمد بن الطيب الشري الفاسي، نسخة راغب باشا ذات الرقم: ١٤١٨.

٣. الأعلام قاموس تراجـم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقـين، تأليف خير الدين الزِّرِكْلي، دار العلم للملايين، ببيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشرة: أيار مايو ٢٠٠٢م.

٤. الأماكـن أو مـا اتفق لفظه وافترق مسماه مـن الأمكنة، لأبي بكر محمد ابن موسـى الحازمي، أعده للنشـر حمد الجاسـر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥.

٥. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، الجزء الثامـن، بتحقيق: أبو بكر محمد الهاشمـي العلوي، ومحمد غوث محيي الديـن الصديقـي، ومحمد عظيـم الدين، وشرف الديـن أحمد، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، بالقاهرة، سنة ٢٠١٤م، وهي مصورة طبعـة مجلس دائرة المعـارف العثمانية بحيدراباد الدكن – الهند، سنة ١٣٩٧/ ١٩٧٧م.

٦. تـاج العروس من جواهـر القاموس، للسيـد محمد مرتضـى الحُسَيني الزَّبِيدي، الأجزاء:

- الجـزء الرابع: تحقيق عبد العليم الطحاوي، ومراجعة محمد بهجة

الأثـري وعبـد الستـار أحمد فـراج، الكويت، طبعة ثانيـة: ١٤٠٧/ ١٩٨٧م.

- الجـزء العاشر: تحقيق إبراهيم الـترزي، راجعه عبد الستار أحمد فراج، الكويت، الطبعة الأولى: ١٣٩٢/ ١٩٧٢م.
- الجزء الحـادي عشر: تحقيق عبـد الكريم العزبـاوي، راجعه عبد الستار أحمد فراج، الكويت، الطبعة الأولى: ١٣٩٢/ ١٩٧٢م.
- الجزء الرابـع والثلاثون: تحقيـق علي هـلالي، مراجعة مصطفى حجـازي، والدكتور عبد الحميد طلب، والدكتـور خالد عبد الكريم جمعة، الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢١/ ٢٠٠١م.
- الخامسـ والثلاثون: تحقيـق مصطفى حجـازي، راجعـه الدكتور أحمـد مختار عمر، والدكتـور ضاحي عبد الباقـي، والدكتور خالد عبد الكريم جمعة، الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢١/ ٢٠٠١م.

٧. تاريـخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعـلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمـد بـن أحمد بن عثمـان الذهبي، حققـه وضبط نصـه وعلق عليه الدكتـور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٤/ ٢٠٠٣م.

٨. تاريـخ ثغـر عدن، لأبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي مخرمة، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية: ١٤١١/ ١٩٩١م.

٩. تَعْزِيز بَيْتَي الحَريري، لرَضِيّ الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القُرَشي العَدَوي العُمَري الصَّغَانيّ، تحقيق الدكتور هلال ناجي، مجلة المَجْمَع العلمي العراقي: المجلد ٣١، الجزء ٣، شعبان ١٤٠٠/ تموز ١٩٨٠م، (ص:٢٦٤-٣٢٠).

١٠. تعليقة لعز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة، بخطه، محفوظة بقسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية بباريس برقم: ARABE3346.

١١. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية تأليف الحسن ابن محمد بن الحسن الصغاني، بتحقيق عدد من المحققين، مطبعة دار الكتب بالقاهرة: ١٩٧٠-١٩٧٩م.

١٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسفَ المِـزّي، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٤١٣/ ١٩٩٢م.

١٣. دُوَلُ الإسلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، حققه وعلق عليه حسن إسماعيل مروة، قرأه وقدم له محمود الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٩م.

١٤. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الجزء الثالث والعشرون: حقق هذا الجزء: الدكتور بشار عواد معروف، والدكتور محيي الدين هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٥/ ١٩٨٥م.

١٥. العُبَاب الزاخر واللُّبَاب الفاخر، تأليف الإمام رَضِيّ الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغَانيّ، الجزء الأول، بتحقيق الدكتور فير محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، الطبعة الأولى: ١٣٩٨/ ١٩٧٨م.

١٦. العِبَر في خبر مَن غَبَر، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، (الجزء الخامس)، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المُنَجِّد، من سلسلة التراث العربي التي تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، طبعة ثانية مصورة، مطبعة حكومة الكويت: ١٩٨٦م.



١٧. العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن وهو طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، لأبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي، تحقيق ودراسة عبد الله بن قائد العبّادي، ومبارك بن محمد الدوسري، وعلي عبد الله صالح الوصابي، وجميل أحمد سعد الأشول، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى: ١٤٢٩-١٤٣٠/ ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

١٨. القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة ١٣٠١.

١٩. القِرَى لقاصد أم القُرَى، لمُحِب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله الطبري، تحقيق مصطفى السقا، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة: ١٣٦٧/ ١٩٤٨م.

٢٠. كشف الأسرار في شرح مَشارق الأنوار، لمحمد بن عُمَرَ بن علي بن عُمَرَ الإربلي، مخطوط محفوظ بمكتبة السلطان أحمد الثالث، بالقسطنطينية، رقمه: ٤٥٣.

٢١. اللُّبَاب في تهذيب الأنساب، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجَزَري، دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠/ ١٩٨٠م.

٢٢. المُرتَجَل في شَرحِ القِلادة السِّمْطِية في تَوْشِيح الدُّرَيْدِيّة، لرَضِيّ الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القُرَشي العَدَوي العُمَري الصَّغَانِيّ، حَقّقَه وقَدّم له الدكتور أحمد خان، مركز إحياء التراث الإسلامي بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٩/ ١٩٨٩م.

٢٣. معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف ياقوت الحموي

الرومي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٣م

٢٤. معجم البلدان، تأليف ياقوت الحموي الرومي، دار صادر، سنة ١٣٩٧/ ١٩٧٧م.

٢٥. معجم شيوخ عبد المُومِن بن خَلَفٍ الدمياطي، المجلد الأول، وفيه من أول الكتاب إلى آخر الجزء الثاني والعشرين بتجزئة الدمياطي، وبخطه، محفوظ في دار الكتب التونسية، وأصله من وقف المكتبة الأحمدية، ورقمه: ٩١١.

- المقالات:

١. رد على الدكتور أحمد خان، للدكتور علي حسين البواب، مجلة عالَم الكتب، المجلد ٨، العدد ١، سنة ١٤٠٧/ ١٩٨٧م، (ص: ١٥٥-١٥٨).

٢. رد على نقد أحمد خان، للدكتور سامي مكي العاني، مجلة المورد، المجلد ١٥، العدد ٢، سنة ١٤٠٦/ ١٩٨٦م، (ص:٢٢٩-٢٤٨).

٣. سماعات مؤلفات الصغاني اللغوية، للدكتور أحمد خان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٤١ الجزء١، محرم ١٤١٨/ مايو ١٩٩٧م، (ص: ٥٥-٩٠).

٤. سماعات مؤلفات الصغاني اللغوية، للدكتور أحمد خان، ملحق عالم المخطوطات والنوادر الصادر عن مجلة عالم الكتب، المجلد ٢، العدد ٢، سنة ١٤١٩/ ١٩٩٨-١٩٩٩م، (ص: ٤٨٨-٥١٨).

٥. سماعات مؤلفات الصغاني اللغوية، للدكتور أحمد خان، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، المجلد ٢٥، العدد ٦٠، سنة ١٤٢٢/ ٢٠٠١م، (ص: ٨٣-١١٥)

٦. عبد العزيز الميمني، للدكتور أحمد خان، مجلة مَجْمَع اللغة العربية بدمشق: المجلد ٥٥، الجزء١، (ص: ٢١٠-٢١٢).

٧. ليس هذا الكتاب نَقْعَة الصَّدْيان بل هو كتاب فَعَلَان، للدكتور أحمد خان، مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، المجلد ١٣، العدد ٢، ١٩٨٦م، (ص: ٨٢١-٨٢٩).

٨. مختصر شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية (ط مطبعة العاني ببغداد سنة ١٩٧٧م) تحقيق الدكتور سامي مكي العاني والسيد هلال ناجي، للدكتور أحمد خان، مجلة المورد، المجلد ١٤، العدد ١، سنة ١٩٨٥م، (ص: ١٩٧-٢٠٩).

٩. مصادر الصغاني وموارده لمؤلفاته اللغوية، في مجلة المورد، المجلد ١٩، العدد ١، ربيع سنة ١٩٩٠م، (ص: ٢٢٧-٢٤٣).